

– بكل بساطة. وأقدر أنه من المستحيل التدخل لصالح جيلبير بعد فضيحة تلك الليلة وبعد أن ألت الأمور إلى ما ألت إليه الآن.. إضافة إلى ذلك أجد أن أي تدخل لدى الاليزيه في الوقت الراهن يشكل مراوغة لا أريد أن انغمس فيها

– أنت حر، ولكن طالما أننا مزقنا الاتفاق الذي انجزناه.. تفضل وأعد لي لائحة «السبعة والعشرين».

– ماذا تريد أن تفعل بها؟

– للتوجه إلى وسيط غيرك.

– ما الفائدة . جيلبير انتهى.

– لا. لا. اعتقد العكس . فبعد حادث تلك الليلة وموت شريكه.. من السهل منح جيلبير العفو الآن للتدليل على العدالة والإنسانية في العالم، اعد لي اللائحة.

– لا.

– يبدو لي أن ذاكرتك ضعيفة.. ألا تتذكر تعهداتك في أمس؟

– نعم اذكرها.. ولكن مع السيد نيقول.

– ماذا تعني؟

– أنت لست السيد نيقول.

– في الحقيقة.. من أنا إذا؟

– هل يجب أن اخبرك من أنت؟

لم يجب نيقول وراح يضحك. وبدأ على برازفيل الارتباك الشديد وضغط بعنف على قبضة مسدسه، وتساءل إذا ما كان يجب طلب النجدة.